Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن نماذج منهم ممن سجنوا أو أسروا، وأكثروا من الانتاج الأدبي، مهملين المقلين، نظراً إلى وفرة عدد المسجونين أيضاً.

وهنا قد يتبادر إلى الذهن السؤال: لماذا إرتفع عدد السجناء والأسرى من الصعاليك في العصر الاسلامي، بينما قلّ عدد السجناء في الجاهلية؟

والجواب هو أن الدولة الجديدة فرضت وجودها على جميع أرجاء البلاد الاسلامية، فكانت تحاسب الخارجين على القوانين، مما لم يكن متوفراً في العصر الجاهلي. أما الذين وجدنا في شعرهم ما يساعدنا في بحثنا هُم:

## 1 ـ جحدر بن معاوية العكلي[1]

كان جحدر لصاً يقطع الطريق وحده وينهب الأموال ما بين «حجر واليمامة» فبلغ ذلك الحجاج بن يوسف، فبعث إلى عامله إبراهيم بن عربي باليمامة، يشدد عليه في طلبه، فلم يزل يجد في أمره حتى ظفر به وأودعه في سجن دوّار (سجن باليمامة) فقال جحدر:

إني دعوتك يا الهَ محمّد ... دَعْوَى، فَأوّلُها لنيَ استغفارُ
لتجيرني من شرّ ما أنا خائفٌ ... ربَّ البريَّةِ، ليس مثلك جارُ
تقضي ولا يقضى عليك، وإنّما ... ربّي، بِعِلْمِكَ تنزل الاقدارُ
كانت منازلنا التي كنّا بها ... شتّى، وألّفَ بيننا دَوّارُ
سجنٌ يلاقي أهله من خوفهِ ... أزلاً، ويُمنع منهم الزوّارُ
يغشون مقطرة كأنَّ عمودها ... عُنُقٌ يعرّق لحمها الجزّارُ[2]

لقد ضاقت به الحياة بحيث لم يجد أحداً يلجأ إليه، ويعوذ به الا الله، لعله يعفو عنه، وينقذه مما ينتظره من النهاية السيئة. ثم تحدث عن رفاقه المسجونين الذين سيقوا إلى دوّار، من مناطق مختلفة، فأصبحوا متآلفين وكأنهم أسرة واحدة.

ووصف لنا كيف كانوا يعذبون، إذ كانت أرجلهم توضع في مقطرة (نوع

---

(1) العكلي: نسبة إلى أمة يقال لها عكل حضنت الحرث وجشم وسعداً وعلياً أبناء عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة، فغلبت عليهم **رغبة الآمل من كتاب الكامل** 2/ 135.

(2) ياقوت ـ **معجم البلدان** 2/ 222 و479 وقارن **برغبة الآمل من كتاب الكامل** 2/ 135 الحاشية.